

تمهيد :

إن أي بحث علمي لا يكتمل إلا بتوفر الجانب التطبيقي الذي يعد دعامة كل بحث علمي لذلك فالجانب التطبيقي مهم و مفيد جدا في كل دراسة ،خاصة باستخدام أهم أدوات المنهجية لجميع المعلومات من الميدان و عليه و حسب إشكالية بحثنا فإننا سنتطرق في هذا الشق للإجراءات المنهجية و سنوضح المنهج المعتمد و أدوات جمع البيانات المهمة التي تخدم بحثنا ثم مجالات البحث الزمانية و المكانية و البشرية ، ثم عينة الدراسة التي سيتم دراستها .

### 1-حدود الدراسة :

#### (أ)-الحدود المكانية :

تعتبر المؤسسة العمومية للصحة الجوارية لبلدية بوقوس فرع صغير ببلدية بوقوس التي تقع بين منطقة الزيتونة و دائرة القالة يقطنها حوالي 24000 نسمة.

#### العبادة المتعددة الخدمات الشهيد نويوي بلقاسم " بوقوس "

يحدّها شمالا المؤسسة العمومية للصحة الجوارية القديمة و جنوبا مقر البلدية و البريد أما شرقا و غربا فيتحدها سكنات ريفية و في يوم السبت التاسع من جمادى الثاني 1437 هـ الموافق لـ 19 مارس من سنة 2016 قام السيد وزير المجاهدين "زيتوني " بتدشين المؤسسة .

#### (ب)الحدود الزمانية : الموسم الجامعي 2018-2019

#### - المرحلة الأولى من شهر أكتوبر إلى 26 فيفري 2019 :

حيث قسمت هذه المرحلة إلى:

## الفصل الرابع : الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

المرحلة الأولى من شهر أكتوبر إلى 4 جانفي وتم فيها جمع المراجع الخاصة بمتغيرات الدراسة، والإلمام بكل عناصرها، وتم في هذه المرحلة كذلك إعداد إشكالية الدراسة وكذا بناء وكتابة الفصول النظرية.

المرحلة الثانية من 5 جانفي حتى 26 فيفري حيث تمت فيها المصادقة على الترخيص الذي منح لنا من قبل رئيس قسم علم الاجتماع بكلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية بجامعة الشاذلي بن جديد، و حصولنا على تصريح الدخول والتجوال بالمؤسسة العمومية للصحة الجوارية -بوقوس.

### - المرحلة الثانية 17 مارس 2019 :

خلال هذه الفترة تم الاتصال بالمؤسسة العمومية للصحة الجوارية -بوقوس، حيث تم استقبالنا من طرف مدير المؤسسة، كان الحديث يدور حول موضوع الدراسة، و ذلك بإعطاء فكرة مختصرة حول الموضوع و الهدف الذي نسعى إلى تحقيقه من إجراء هذه الدراسة الميدانية، بالإضافة إلى الحديث عن المدة الزمنية اللازمة لإجراء الدراسة، و كذلك التقنيات التي سنستعملها في الدراسة، بعدها كانت الموافقة على إجراء الدراسة الميدانية .

### - المرحلة الثالثة :

خصت هذه الفترة من 07 أبريل إلى 05 ماي 2017 لأجراء الدراسة الاستطلاعية و ذلك باستكشاف مجال جغرافي للدراسة من خلال الاطلاع على الهيكل التنظيمي بالمؤسسة العمومية للصحة الجوارية -بوقوس، و العمل على جمع أكبر عدد ممكن من المعلومات الخاصة بتاريخها والتعرف على مصالحها الاستشفائية، كما تم اطلعنا أيضا في هذه المرحلة على العدد الإجمالي لموظفيها و كذا توزيعهم حسب متطلبات الوظيفة.

**المرحلة الرابعة :**

حيث دامت من 01 ماي إلى 15 ماي 2019 و التي خصصت في توزيع الاستمارة على 23 موظف بالمؤسسة العمومية للصحة الجوارية -بوقوس و خلال هذه المدة كذلك تم استرجاعها و جمعها كما تم أيضا تفريغ الاستمارات و تحليلها و استخلاص النتائج.

**- المرحلة الأخيرة :**

و التي تمثلت في مرحلة الإخراج و الطباعة، حيث قمنا بجمع جميع الفصول الدراسة و ترتيبها و مراجعتها لتفادي الأخطاء الإملائية و التكرار، و التدقيق في السلامة اللغوية للجمل، و قد دامت هذه المرحلة إلى غاية نهاية الدراسة .

**(ج) الحدود البشرية :**

شملت الدراسة جميع الموظفين للمؤسسة العمومية للصحة الجوارية لبلدية بوقوس البالغ عددهم 23 موظف.

**ثانيا : مجتمع الدراسة :**

يتكون مجتمع الدراسة من جميع الموظفين في المؤسسة و البالغ عددهم 23 موظف و المقسمين كالاتي(أنظر الملحق رقم 01) .

-الموظفين:

1- طبيب عام (06)

2- طبيب أسنان (02)

3- طبيب نفساني (01)

4- ممرضين (05)

5- قابلات (01)

6- بيولوجيان (مخبري) (02)

7- طبيب منسق (01)

8- طبيب شبه منسق (01)

9- حراس (02)

10- موظفو النظافة (02)

11- الحراس (02)

- 2- العينة :

- تعريف العينة :

تعرف العينة على أنها عبارة عن مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة تتم اختيارها بطريقة معنية و إجراء الدراسة عليها و من ثم استخدام تلك النتائج و تعميمها على مجتمع الدراسة الأصلي<sup>1</sup>.  
فالباحث عمد قيامه بدراسة ما يتبع إحدى الطرق في اختيار العينة و في هذه الدراسة العدالة التنظيمية و دورها في تحقيق الانتماء الوظيفي و نظرا لكون مجتمع الدراسة صغير فقد استخدمنا العينة القصدية في اختيار أفرادا لعينة و العينة القصدية تسمى بالعينة المقصودة و هي التي تقوم بتعيين وحدة اجتماعية في منطقة معينة على أنها تمثل سائر المجتمع والنواحي التي تقصد دراستها اجتماعيا و الشرط الأساسي الذي يجب أن يتبع هو حسن الانتقاء لتكون العينة ممثلة فعلا للظاهرة الاجتماعية التي هي قيد الدراسة<sup>(2)</sup>.

<sup>1</sup> خالد حامد : منهج البحث العلمي ، دار الريحانة للنشر و التوزيع ، طبعة الأولى ، 2003 ، ص 123 .  
<sup>2</sup> محمد صفوح الأخرس : علم الاجتماع ، المطبعة الجريدة ، دمشق ، سوريا ، 1984 ، ص 260 .

و تعرف العينة القصدية أيضا أنها بناء على اسمها تخضع للاختيار مقصود تبعا لطبيعة الموضوع و أهدافه البحثية إذ أن تشكل مفردات العينة ممن تتوفر فيهم الشروط المحددة مسبقا<sup>1</sup>.

و تجدر الإشارة أننا قمنا بتوزيع الاستمارة على 23 موظف.

و قد استخدمنا أسلوب الحصر الشامل للعاملين و ذلك لصغر حجم عينة الدراسة باعتبار أن الحصر الشامل هو أسلوب جمع البيانات من جميع الوحدات الإحصائية ( وحدات المجتمع موضوع الدراسة) دون استثناء.

### - 3-تعريف المنهج :

### - تعريف المنهج الوصفي التحليلي :

إن القيام بأي دراسة علمية هو الوصول إلى الحقيقة أو البرهنة عليها و يتوجب إتباع منهج واضح يساعد على دراسة المشكلة و تشخيصها من خلال تتبع مجموعة من القواعد والأنظمة العامة التي وضعها من أجل الوصول إلى حقائق حول ظاهرة موضوع البحث.

فالمنهج هو ترجمة للكلمة اللاتينية (methodologies) المركبة من كلمتين هما (méthode) و معناها الطريقة و (logie) و معناها العلم و بذلك فإن معناه الطريقة العلمية لأنه لا سبيل إلى العلم دون الاعتماد على طريقة علمية .

و في اللغة العربية يحمل نفس المعنى تقريبا فهي مشتقة من كلمة نهج أي الطريق الذي سلكه و سار فيه و بهذا فالمنهج يعني الطريق الذي يجب أن نسلكه للوصول إلى الحقيقة العلمية<sup>2</sup>

و بما أن دراستنا الحالية تعتمد على محاولة الكشف في مساهمة العدالة التنظيمية و مدى تحقيقها للانتماء الوظيفي لدى العاملين في المؤسسة العمومية للصحة الجوارية لبلدية بوقوس ، و قد اعتمدنا

<sup>1</sup> علي غربي : أجدبيات المنهجية في كتابة الرسائل الجامعية ، مطبعة cirta copy ، قسنطينة ، الجزائر ، 2006 ، ص

84 .

<sup>2</sup> حامد خالد : منهجية البحث في العلوم الاجتماعية و الانسانية، دار الجسور، الجزائر، 2008، ص 26.

على المنهج الوصفي التحليلي الذي يهدف إلى جمع بيانات ومعلومات كافية و دقيقة من التظاهرة و من ثم دراسة و تحليل ما تم جمعه من بيانات ومعلومات بطريقة موضوعية وصولا إلى العوامل المؤثرة على تلك الظاهرة .

يعرف على أنه تصوير ما و هو كائن أي الوضع الراهن أو الحادية فهو يصف خصائصها ومركباتها و يصف العوامل التي تؤثر على تلك الظاهرة <sup>1</sup>.

#### - 4- أدوات جمع البيانات :

إن أهم مراحل البحث العلمي هو الحصول على البيانات و المعلومات اللازمة التي تعتمد عليها الدراسة ،ذلك أنها الدعامة الأساسية التي تمكن من بلوغ نتيجة علمية أو حكم موضوعي يتعلق به .  
ووسائل البحث العلمي و أدواته متنوعة و كثيرة و قد يلجأ إلى استخدام واحد منها أو أكثر و ذلك سعيا إلى حل مشكلة البحث .

#### (أ) - الملاحظة :

هي نقطة البداية في أي دراسة علمية ذلك أنها تساعد في التعرف على طرق العمل و أنواع الخدمات الاجتماعية و المرافق المختلفة و ظروف العمل ..الخ..

و تعتبر الملاحظة وسيلة من وسائل جمع البيانات و البحث لأي ظاهرة تقريبا <sup>2</sup>.

حيث ساعدتنا الملاحظة في رصد سلوك العاملين و ملاحظة مواقفهم و مشاعرهم و ردود أفعالهم عند ملاحظتهم باستعمل الملاحظة البسيطة .

<sup>1</sup> كامل محمد المغربي : مرجع سابق ،ص 95 .

<sup>2</sup> عمار بوحوش : دليل البحث في المنهجية و كتابة الرسائل الجامعية ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر ، ط 2 ، 1990 ، ص 32 .

### ب-المقابلة :

لقد استخدمنا في هذه الدراسة المقابلة كتقنية لجمع البيانات و المعلومات ،فقد تمت المقابلة أولاً مع المدير المباشر للمؤسسة العمومية للصحة الجوارية لبلدية بوقوس و كذلك مختلف العاملين من أطباء و ممرضين و قابلات .

و المقابلة هي حوار لفظي وجها لوجه بين باحث القائم بالمقابلة و بين شخص آخر أو مجموعة من الأشخاص و عن طريق ذلك يحاول القائم بالمقابلة الحصول على المعلومات التي تعبر عن الآراء و الاتجاهات و الإدراكات و المشاعر أو الدوافع أو السلوك في الماضي و الحاضر .<sup>1</sup>

و قد اعتمدنا على تقنية المقابلة الحرة للتحدث مع المبحوثين و توضيح لهم طبيعة الموضوع و شرحه و إعطائهم الثقة ،و طرح عليهم مجموعة من الأسئلة التي ساعدتنا على بناء محاور أسئلة الاستمارة بدقة و كانت أول مقابلة مع المدير المباشر للمؤسسة العمومية للصحة الجوارية لبلدية بوقوس ثم قدمت له كل التوضيحات والتفسيرات و أن الدراسة الميدانية ستكون إلا لغرض البحث العلمي فكان متفهم معنا و قدم لنا كل التسهيلات و السجلات و الوثائق التي تفيد في إنجاز هذه الدراسة.

### ج-الاستمارة :

تعتبر الاستمارة أكثر الوسائل استعمالاً في البحث بهدف جمع البيانات من مجتمع الدراسة و هي الأداة الرئيسية لهذه الدراسة باعتبارها من أنسب الأدوات في مثل هذه المواضيع الوصفية و الاستمارة هي أداة ووسيلة جمع البيانات تقدم للمبحوثين الذين تم اختيارهم لموضوع الدراسة ليقوم بتسجيل إجاباتهم عن الأسئلة الواردة و تسجيل الإجابات عليها و تعرف بأنها مجموعة الأسئلة بعضها مفتوحة

<sup>1</sup> محمد علي محمد :مقدمة في البحث العلمي الاجتماعي ،دار النهضة العربية ،القاهرة ،د.ط ، 1983 ، ص 336 .

## الفصل الرابع : الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

و بعضها مغلقة و بعضها الآخر نصف مفتوحة<sup>1</sup> و تستخدم الاستمارة لجمع البيانات الميدانية التي تعسر جمعها عن طريق أدوات جمع البيانات الأخرى<sup>2</sup>.

و تعرف كذلك بأنها مجموعة مؤشرات يمكن عن طريقها اكتشاف أبعاد موضوع الدراسة عن طريق الاستقصاء التجريبي أي إجراء بحث ميداني على جماعة محددة من الناس و هي وسيلة الاتصال الرئيسية من الباحث و المبحوث و تحتوي على مجموعة من الأسئلة تخص القضايا التي معلومات عنها من المبحوث.<sup>3</sup>

و يعد الصياغة الأولى لأسئلة الاستمارة و إعدادها في صورتها المبدئية حيث قمت بترتيب أسئلة الاستمارة وفق البنود الأساسية لموضوع البحث ثم دراسة الشكل و المحتوى و الإجراءات الفنية في صياغة الأسئلة و محاولة التأكد من مدى ملائمة صياغة الأسئلة للأسلوب الذي يفهمه المبحوثين .

و بعد إجراء بعض التعديلات عن طريق حذف بعض أسئلة و إضافة أخرى وضعت الاستمارة النهائية و قد تضمنت 30 سؤالاً موزعة على النحو التالي (أنظر الملحق رقم 02) :

1-البيانات الشخصية و تضم (الجنس ، السن ، الحالة المدنية ، المؤهل العلمي ،سنوات الخبرة ....) و بلغ عددها 5 أسئلة .

2-المحور الأول : العدالة التنظيمية مساهمتها في تحقيق الرضا الوظيفي و ضمت الأسئلة من (06-18) .

3-المحور الثاني : العدالة التنظيمية و مساهمتها في تحقيق الالتزام الوظيفي و ضمت الأسئلة (19-30) .

<sup>1</sup>رشيد زرواتي : تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية ، ديوان المطبوعات الجامعية ، قسنطينة ، 2005 ، ص 154  
<sup>2</sup>jean .claude combessie :la méthode en sociologie casba .alger.p33  
<sup>3</sup>سلاطينة بلقاسم ، حسان الجيلاني : أسس البحث العلمي ، ديوان المطبوعات الجامعية ، بن عكنون الجزائر ، 2007 ، ص 77

و قد قمنا بتوزيع الاستمارات على جميع المبحوثين و تقديم بعض التوضيحات حول الأسئلة حتى يتم الإجابة عليها بكل دقة.

#### 5- أساليب المعالجة البيانية:

استخدمنا لمعالجة بيانات الدراسة: حساب التكرارات وكذا حساب النسب المئوية.

من خلال هذا الفصل تم الإلمام بالخطوات و الإجراءات المنهجية المتبقية في دراستنا الميدانية و التي تعتبر الركيزة الأساسية لأي بحث علمي بدأنا فيه بتعيين حدود الدراسة الثلاثة المكانية و الزمانية والبشرية و اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي كمنهج للدراسة و استخدام الملاحظة و الاستمارة والمقابلة كأدوات لجمع البيانات من أجل الإجابة عن تساؤلات الدراسة .